

قائمة رؤوس الموضوعات العربية الكبرى*

عرض: د. يسرية زايد

المدرس بقسم المكتبات والمعلومات
كلية الآداب - جامعة القاهرة.

أن جربت الطبعة الأولى في بعض المكتبات العربية لفترة ثمان سنوات نتج عنها إضافة الكثير من الرؤوس التي لم تكن موجودة من قبل (من ٢٥ ألف رأس موضوع في الطبعة الأولى إلى ما يقرب من ٣٥ ألف رأس موضوع في الطبعة الثانية).

تبدأ القائمة بدراسة نظرية عبارة عن عشرين فذلكة يمكن تقسيمها تحت الفئات التالية:

الفئة الأولى: أساسيات رؤوس الموضوعات وتضم:

- ١ - أسباب الفهرسة.
- ٢ - جوانب الفهرسة.
- ٣ - التحليل الموضوعي بين التصنيف ورؤوس الموضوعات.
- ٤ - خطوات التحليل

تعد قوائم رؤوس الموضوعات من الأدوات الأساسية الضرورية التي يحتاج إليها أمناء المكتبات وأخصائيو المعلومات عند القيام بعملية التحليل الموضوعي لأوعية المعلومات على تعدد أنواعها وذلك في جميع أنواع المكتبات (مدرسية، عامة، جامعية، قومية.. إلخ) ومراكز المعلومات.

وبين أيدينا اليوم واحدة من أبرز القوائم العربية وأهمها، حيث أنها تعد من أكبر وأشمل القوائم التي ظهرت على الساحة العربية حتى الآن، فقد سبق هذه القائمة في الظهور - كقوائم عامة - قائمتان عربيتان إلا انهما تصلحان أساساً للإستخدام في المكتبات العامة والمدرسية.

وقد ظهرت الطبعة الأولى من هذه القائمة، كطبعة تجريبية، حاملة نفس العنوان عام ١٩٨٥/١٩٨٦ في مجلدين، أما القائمة موضوع العرض اليوم فهي الطبعة الثانية بعد

* شعبان عبد العزيز خليفة. قائمة رؤوس الموضوعات العربية الكبرى/ تأليف شعبان عبد العزيز خليفة، محمد عوض العايدي. - ط ٢، مزبدة ومنقحة. - القاهرة: المكتبة الأكاديمية، ١٩٩٤ [صح ١٩٩٣]. - ٢ مج: ٢٨٨ مسم.

- ١٦ - التفريعات الشكلية .
 ١٧ - التفريعات الوجيهة .
 ١٨ - رؤوس الموضوعات التي
 تفرع جغرافياً .
 ١٩ - رؤوس الموضوعات التي
 تستخدم فيها الصفة الدالة
 على الجنسية .

أما الفذلكة رقم (٢٠) فقد خصصت لقائمة
 المصادر الخاصة بتجميع القائمة والدراسة .

وكما سبقت الإشارة، فإن هذه القائمة
 تضم ما يقرب من خمسة وثلاثين ألف رأس
 موضوع، مرتبة ترتيباً هجائياً من أ - ي، كلمة
 بكلمة، وذلك بإستثناء بعض الرؤوس التي تم
 ترتيب التفريعات تحتها زمنياً مثل تاريخ الدول .
 وتصلح هذه القائمة أساساً للإستخدام في
 المكتبات ذات المجموعات انشاملة مثل:
 المكتبات القومية، والمكتبات الجامعية،
 والمكتبات العامة والمكتبات المدرسية الكبيرة .

وقد تم تجميع وإعداد هذه القائمة اعتماداً
 على «الأسلوب النظري» الذي يقوم على
 أساس جمع رؤوس الموضوعات للقائمة من
 مصادر متعددة مثل: القواميس المتخصصة،
 دوائر المعارف العامة منها والمتخصصة،
 وفهارس المكتبات، والمعاجم الجغرافية،
 ومعاجم التراجم وخطط التصنيف، وكشافات
 الدوريات، والبيبلوجرافيات العامة
 والمتخصصة. وقد أورد المؤلفان اثنين وأربعين
 مصدراً عربياً وأجنبياً تم الاعتماد عليها في
 تجميع مصطلحات القائمة، وفي كتابة الدراسة
 النظرية التي تسبق القائمة .

- الموضوعي .
 ٥ - إستراتيجية رؤوس
 الموضوعات .
 ٦ - أشكال رؤوس الموضوعات .
 ٧ - تفريعات رؤوس الموضوعات .
 ٨ - الإحالات في رؤوس
 الموضوعات .
 ٩ - الحواشي في رؤوس
 الموضوعات .
 ١٠ - علامات الترقيم في
 رؤوس الموضوعات .
 ١١ - ترتيب المداخل في رؤوس
 الموضوعات .

اللغة

- اللغة الثانية:** - واقع قوائم رؤوس
 الموضوعات الأجنبية
 والعربية وتضم: -
 ١٢ - قوائم رؤوس الموضوعات
 الأجنبية .
 ١٣ - قوائم رؤوس الموضوعات
 العربية .
 ١٤ - لماذا قائمتنا الكبرى؟

اللغة الثالثة: قوائم التفريعات المستخدمة في
 القائمة وتضم: -

- ١٥ - التفريعات التي ترد تحت
 المناطق (القارات)
 والأقاليم والدول
 والولايات و المحافظات
 والتفريعات التي ترد تحت
 أسماء المدن .

وكما ذكر المؤلفان فى الفذلكة رقم (١٣) من الدراسة التى تسبق جسم القائمة «فإن النموذج الذى وضعناه نصب أعيننا هو قائمة مكتبة الكونجرس» ولذلك فإن هذه القائمة تتشابه مع "Library of Congress Subject Head- ings" فى العديد من النواحي وخاصة فيما يتعلق بأشكال رؤوس الموضوعات حيث نجد أن قائمة رؤوس الموضوعات الكبرى تضم الأشكال التالية من الرؤوس:

١ - الرأس البسيط المكون من كلمة واحدة: وهو من أكثر الأشكال استخداماً فى القائمة مثل (الأسعار - الباليه - الجلود - العاج - الفهارس - المياه).

٢ - الرأس المركب المكون من كلمتين مثل (تلوث البيئة - الجغرافيا البشرية - العادات والتقاليد - الرجيم فى المرض).

٣ - الرأس المعقد المكون من ثلاث كلمات وأكثر وهو من أقل الأشكال استخداماً فى القائمة مثل (اتخاذ القرارات فى الإدارة - الدائرة القطبية الجنوبية - وحدات البيانات الطرفية).

٤ - الرأس المقلوب، وهو يأتى كاستثناء فى القائمة، وذلك فى الحالات التى تتطلب ذلك كضرووره ملححة مثل أسماء العلوم: الاجتماع، علم - الإحصاء، علم... إلخ) أو لوضع الموضوع أولاً حتى يرد مع كل الجوانب الأخرى للموضوع مثل: التأمين، وثيقة.

كذلك نجد أن القائمة قد التزمت بإستخدام صيغة الجمع فى صياغته أغلب الرؤوس كما هو متبع فى قائمه رؤوس الموضوعات مكتبة الكونجرس، ذلك مثل (الآبار، البلوجرافيات، الجيوش، الفهارس، حمامات السباحة) وذلك على اعتبار أن صيغة الجمع أشمل من صيغه المفرد، كذلك استخدمت صيغة المفرد فى بعض الأحوال القليلة التى تتطلب ذلك وخاصة إذا كان الموضوع يعبر عن علم أو فن أو نوع أو جنس (الرسم، السياسة، علم، الألم، الموسيقى) كما استخدمت أيضاً صيغة المثني فى تلك الرؤوس التى يكون فيها أصل الموضوع من الأسماء الزوجية (مثل: اللوزتان - الرثتان).

أما عن التجزيئات، فقد استخدمت القائمة كلاً من التجزيئات الشكلية (مثل: علم النفس - تاريخ، علم النفس، معاجم) والتجزيئات الجغرافية (تونس - تاريخ - العصر الإسلامى ٦٤٧ - ١٨٨١م؛ تونس - تاريخ - البربر ١٥٧٩ - ١٧٠٥م)، والتجزيئات المكانية سواءً باستخدام الصفة الدالة على الجنسية (مثل الإستعمار البريطانى) أو باستخدام التقسيم الجغرافى الموضوع - المكان (مثل: البترول - مصر) وقد وردت التجزيئات المختلفة تحت كل موضوع فى القائمة على سبيل التمثيل وليس على سبيل الحصر، وتوجد قوائم فى بداية المجلد الأول - وهى قوائم أيضاً ليست حصرية بالطبع - تسهل من استخدام تلك التجزيئات أو التفرعات مع رؤوس الموضوعات

ومن ناحيه أخرى فإن أسماء الأشخاص، والهيئات، وأسماء الأعلام بصفة عامة مثل

إحالة انظر أيضاً إلى الرؤوس المدرجة تحتها تلك الإحالة .

كما استخدمت أيضاً القائمة «الإحالات العامة» وفقاً للإطار النظري المقرر لإستعمالها عند وجود مفردات كثيرة للموضوع، فتمت الإحالة من رأس الموضوع إلى المفردات المثلة لهذا الموضوع لكي يبحث المستفيد على غرار المثال المضروب تحت الإحالة العامة .

ومن ناحية أخرى نجد القائمة قد أهتمت بإدراج إرشادات أو توجيهات للمستخدمين ممثلة في شكل حواشى سواء أكانت «حواشى حدية» لتحديد المجال الذي يستخدم فيه الرأس وتمييزه عن غيره من الرؤوس التي تتشابه معه في الهجاء مثل: الأهرام (أثار)، الأهرام (الجريدة)، الأهرام (الجمعية) كما أدرجت القائمة أيضاً كلاً من حواشى «التفريع الجغرافى» لتلك الموضوعات التي تفرع جغرافياً بالمكان وقد ورد مصطلح (يقسم جغرافياً) بعد الرأس مباشرة، كما نجد أيضاً حاشية «الصفة الدالة على الجنسية» وذلك ضمن نطاق المعالجة العرقية أيضاً لبعض الرؤوس حيث يمكن إضافة الجنسية إلى الموضوع والتعبير عنه في شكل صفة وموصوف مثل: المسرحيات (تستخدم الصفة الدالة على الجنسية) أما «الحواشى التفسيرية» فقد استخدمت في القائمة تحت بعض رؤوس الموضوعات لبيان كيفية استخدام الرأس والمجال وحدود استخدامه مثال ذلك :

المسرح - نقد

يستخدم للأعمال التي تتناول نقد المسرحيات التي تقدم على المسرح . أما الأعمال التي تتناول نقد المسرحيات في شكلها الأدبى فتندرج

(الجمال والانهار . .) جاءت أيضاً في القائمة على سبيل المثال حتماً، ومن امثلتها للأشخاص، انور السادات، طه حسين، جمال عبد الناصر، محمود مختار، أفلاطون .

وللهيئات: جامعة القاهرة، هيئة التعاون الإقتصادي الأوربي، الهيئة العربية للتصنيع وللدول: مصر، السعودية .

كذلك فإن الأدب العربى كان هو الرأس المفتاحى بالنسبة للأدب الأخرى، وكذلك الحال بالنسبة للغة العربية حيث استخدمت أيضاً كرأس مفتاحى للغات وتجزئاتها ويمكن قياس اللغات الأخرى عن ما ورد تحت اللغة العربية حسبما يتناسب مع طبيعة كل لغة .

استخدمت «القائمة» شبكه احالات جيدة، وقد جاء بالقائمة مختلف أنواع الإحالات، بدءاً من احاله انظر التي استخدمت للإحالة من الرؤوس غير المستخدمة إلى الرؤوس المستخدمة في القائمة (للمترادفات، للإختلاف في الهجاء، للمصطلح العربى والأجنبى، للجمع أو المفرد . . . إلخ) كذلك استخدمت إحالة انظر من بعلاقتها المميزة التي تسبق المصطلح غير المستخدم (علامة ×) وتوضع هذ العلامة أمام المصطلح غير المستخدم الذى تعد منه إحالة انظر إلى المصطلح المستخدم كرأس موضوع .

كذلك استخدمت القائمة إحالة انظر أيضاً الهابطة والمتوازية للربط بين المصطلحات المتصلة والمرتبطة والتي شتتها الترتيب الهجائى للرؤوس، كما استخدمت أيضاً إحالة انظر أيضاً من والتي وردت في القائمة مسبقة بالعلامة ××، حيث اعد من تلك الرؤوس

الأسود الثقيل تمييزاً لها عن الرؤوس غير المستخدمة، والتي كتبت بالبنط الأبيض سواء في ترتيبها الهجائي، أو في ورودها تحت الرأس المستخدم كإحالة انظر من. وقد سهل من هذه العملية استخدام الكمبيوتر في الكتابة.

وقد وضعت الحروف الهجائية من أ - ي في بدايه كل مجموعة رؤوس موضوعات تبدأ بهذا الحرف بالبنط الطباعي الكبير، مع تكرار ذلك الحرف في جميع الصفحات التي بها رؤوس تبدأ بهذا الحرف وذلك تسهيلاً للإستخدام عند البحث عن رؤوس الموضوعات في ترتيبها الهجائي.

ومن أبرز مميزات هذه القائمة من الناحية الشكلية، الإخراج الطباعي الجيد الذي ظهرت عليه سواء في نوعية الورق المستخدم، أو التجليد الفاخر فقد ظهرت القائمة في طبعة أنيقه المظهر بحق.

ونأمل أن نرى هذه القائمة في طبعتها الثالثه - بإذن الله تعالى - وقد احتدت حذو قائمه مكتبه الكونجرس في الانتقال بالقائمة إلى الشكل الذي يسهل معه عملية الإختزان الإلكتروني (أى أقرب إلى الواصفات بالعلاقات المنطقيه فيها)

كما نأمل أيضاً أن تضاف أرقام تصنيف ديوى العشرى إلى رؤوس الموضوعات المستخدمة، حيث سيحقق ذلك فائدة لمستخدمي القائمة من المفهرسين الموضوعيين والمصنفين.

نعت: المسرحيات - تاريخ ونقد ويقتضى الحال بالطبع إستخدام مجموعة من علامات الترقيم ذات الدلالات المحددة في الفصل بين المصطلحات المستخدمة في القائمة. وتعد علامات الترقيم المستخدمه في «القائمة» من علامات الترقيم المقننه القياسية حيث أن هناك اجماعاً أو شبه إجماع على تلك العلامات ومدلولاتها. وهذه العلامات هي:

٢١ القوسان: وذلك لإيواء الحواشى الحدية، والتقسيم الجغرافى، والصفة الدالة على الجنسية.

٢٢ شبه الشارحة: وذلك للفصل بين رؤوس الموضوعات المتعاقبة والتي ترد بعد إحالة انظر، وانظر من، أو انظر أيضاً، وأنظر ايضاً من.

٢٣ الفاصلة: وتستخدم للدلاله على القلب في رأس الموضوع.

٢٤ الشرطة -: وتستخدم للدلالة على التجزئ أو التفريع فى رؤوس الموضوعات.

٢٥ علامة x: للدلالة على إحالة انظر من:

٢٦ علامة xx: للدلالة على إحالة انظر أيضاً من.

أما عن التبنيط، فقد سُحبت رؤوس الموضوعات المستخدمة، وغير المستخدمة على الجانب الأيمن من كل صفحة، وقد كتبت الرؤوس المستخدمة، اينما وردت، بالبنط